استخدام طريقة لعب الدور في التعلم وتأثيره على تنمية مسئولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
د.نجاح عبد الشهيد إبراهيم
مدرس علم نفس تربوي بكلية التربية-جامعة بورسعيد

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام لعب الدور في تنمية مسئولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبق مقياس مسئولية صنع الحياة (إعداد الباحثة) ، كما تم استخدام برنامج أعدته الباحثة لتنمية مسئولية صنع الحياة ، على عينة قوامها ٢٠ طالب بالصف الأول الثانوي بمحافظة القاهرة ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي للبرنامج في تنمية مسئولية صنع الحياة من خلال وجود فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

المقدمة :

مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في جميع المجالات وتعقد الحياة الإنسانية، ومع هذا الواقع الجديد والثورات العربية وما ترتب عليها من تداخل وتشابك في الأدوار والحدود ، بات يتعين معه ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسئولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه وبين الفرد ونفسه ، وتعلم المسئولية وتنمية الشعور بها لا تحدث مصادفة ، ولكن يتم تعلمها من البيئة المحيطة بالفرد من خلال التعلم الاجتماعي. فهي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط والمؤسسات التربوية المجتمعية كالأسرة والمدرسة والإعلام .

ويرى ماسلو(Maslow,1959:53) أن الذين ينجحون في التغلب على مشكلاتهم وقرارات حياتهم لديهم مهارة تولي مسئولية اختيارهم ،أما الذين لا ينجحون في ذلك فهم يُضيقون أفكارهم ويشوهون خبرات الواقع ويشير ماسلو أيضاً إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسية يكون الأفراد فيها أصحاب الاختيار وهي: الأفراد، والبيئة،والآخرين- وهذه المجالات الثلاثة تتداخل فيما بينها ويواجه الناس في كل منها صراعات وجودية بحكم ما لديهم من قدرات وإمكانيات في الاختيار تتمحور في الصراع بين المسئولية والحرية.

وأكد سارتر(Sarter.1984:86) على أن بني البشر قد حكم عليهم بالحرية ،ولكن مسئولية صنع الحياة هي الثمن والمقابل الذي يتحدى هذه الحرية ، ومن هنا لا يمكن تصور وجود مسئولية لدى فرد مسلوب الحرية أو الإرادة ، فجوهر المسؤولية ينطوي على ضرورة تعدد الإمكانات والبدائل ، وضرورة أن يكون المسؤول شخصية مستقلة ذات قدرة على التفكير والإرادة والاختيار في الفعل .

وتكون مرحلة المراهقة تتميز بخصائص معينة ، ولأن هذه هي المرحلة التي يتشكل فيها

لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات نوعية في البلاد ، فأصبح من الضرورة بمكان إعطاء هؤلاء الأفراد في تلك المرحلة العمرية اهتماماً أكبر من ذي قبل ، خصوصاً أن هذه الشريحة مُستهدفة لتحقيق أهداف ومآرب معينة يمكن أن تضر بصالح الوطن . لذا ظهرت الحاجة الملحة للتوجيه ، وقد حث ديننا الحنيف على المسئولية المتوازنة، وهذه المسئولية الفردية ضرورية لصنع حياة المجتمع وصلاحه (عكاشة،٢٠٠٣ :٢٨١).

وطالب المرحلة الثانوية يقوم بأدوار عديدة ، وتظهر هذه الأدوار من خلال السلوك الانفعالي والاتجاهات والمعتقدات المرتبطة بأسلوب التفكير . ولذا تمثل المسئولية متغيراً هاماً في حياة الطالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة(السهل والصعوس،٢٠٠٣ :٢٧٥)،وبما أن هذه الشريحة من المراهقين تمثل أمل المستقبل واتقد المشرق للأمة،فهي تحتاج المزيد من الاهتمام والعناية وإعداد البرامج والخطط المناسبة لتعزيز قدرتهم على مواجهة الصعوبات وتخطي العقبات بالطرق الايجابية من خلال تنمية روح المسؤولية.

ويؤكد طلحون(١٩٩٠ :٦٦) على أن السلوك الإيجابي يزداد في ضوء قدرة الفرد على تحمل المسئولية ، أما ضعف المسئولية فقد يتسبب في السلوك غير السوي مثل التصرفات الفوضوية والتشغب والكذب وتخريب الممتلكات .

ولقد جاءت فكرة الدراسة الحالية من خلال ما يعيشه المجتمع المصري أثناء وعقب ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ ، ففي أثناء الثورة كان يعُم شعوراً عاماً بالمسئولية ، ويُعتبر الشعور بالمسئولية من أهم صفات المواطنة الصالحة ، والتي تمثل حرص الفرد على توظيف كل طاقاته وقدراته واستعداداته لصالحه كفرد ولصالح المجتمع وهذه المسئولية هي التي تصنع الحياة وتؤدي إلى تقدم الفرد والمجتمع ، ولكن عقب الثورة لاحظت الباحثة سلوكيات غير مسئولة تصدر من بعض المراهقين في المؤسسات التعليمية وفي الشارع المصري نتيجة ضعف الشعور بالمسئولية، وهذه السلوكيات تؤدي إلى إحداث اضطرابات اجتماعية وتتسبب في مشكلات اقتصادية ، ويزعم هؤلاء المراهقين أنها تمثل الحرية في التعبير ، وهذه السلوكيات تتضح في أشكال سلوكية مختلفة منها العصيان والمخالفة والعدوان والتصرفات الفوضوية والتشغب وتخريب الممتلكات، وهذا يمثل خطراً على الفرد والأسرة والمجتمع ، مما جعل الباحثة تتناول قضية مسئولية صنع الحياة لدى المراهقين بالدراسة ، لأن الطالب هو محور العملية التعليمية وهو نقطة البدء والانتهاء في هذه العملية برمتها.

مشكلة الدراسة :

تُعتبر مسئولية صنع الحياة من القضايا المهمة لأنها ترتبط بالإنسان ، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليها ممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع، فالتركيز على تنمية المسئولية هي التي تصنع الحياة التي تحقق الطمأنينة والأمن ، لذا تم التركيز على طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم يمثلون المرحلة الحاسمة في مراحل النمو الإنساني التي تؤثر في مستقبل تقدم المجتمع ومع تطور الأحداث والتغيرات التي نلمسها حالياً، ومطالبة أفراد المجتمع بمزيد من الحريات والحرية بدون مسئولية تصبح فوضى ودمار على المجتمع ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بأن الحرية يجب أن تتبعها المسئولية التي تصنع الحياة وتحقق الأمن والطمأنينة للمجتمع وفي ضوء ذلك يمكن أن تتحدد المشكلة في السؤال التالي :

ما أثر التعلم عن طريق لعب الأدوار في تنمية مسؤولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من أثر التعلم عن طريق لعب الأدوار في تنمية مسؤولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في نشر ثقافة مسئولية صنع الحياة بين المراهقين من أبناء المجتمع المصري ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١- أن مسئولية صنع الحياة ضرورية لصلاح المجتمع ، والمجتمع بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول لأنه يجعل منه عنصراً فعالاً بعيداً عن السلبية واللامبالاة .

٢- أن مسئولية صنع الحياة تجعل الفرد متقبل للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم وأن يكون على وعي بها .

٣- تفيد مسئولية صنع الحياة في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يدركه الفرد تجاه هذه التغيرات ومسؤولياته نحوها .

٤- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على شئون التربية والتعليم وأولياء الأمور بتنمية سلوكيات مسئولية صنع الحياة عند الطلاب .

مصطلحات الدراسة :

لعب الأدوار:Role Playing

يُعرف لعب الأدوار بأنه أسلوب تعليمي يساعد على اكتساب سلوك اجتماعي أو تعديله أو تنمية القيم ، وفكرته الأساسية تعتمد على أنه نمط من ممارسة الواقع يستخدمه المعلمون أو الأفراد أو الممثلون وكأنهم في مجريات الحياة الواقعية محاولين تحقيق أهداف معينة ضمن قواعد وقوانين محددة ، ويتميز لعب الدور بقدرة وفاعلية في توضيح المفاهيم وتنمية المهارات والاتجاهات (البلاوي،١٩٧٩: ١٢٨ ،إبراهيم،١٩٩٣: ١١٦).

تعريف الباحثة للعب الأدوار :

لعب الدور هو: أن يقوم الطالب باختيار دور لشخصية معينة ضمن البرنامج الخاص بالدراسة، يتبنى أفكارها ويتخيل نفسه مكانها، ثم يُطلب منه أن يسلك ما يشعر بما يكون عليه في ذلك الوضع ويفيد لعب الدور في دراسة موضوعات دراسية باستخدام طريقة الميكودراما أو الدراما التعليمية.

المسؤولية :

هي مساءلة الشخص لذاته عن مهام أو سلوك أو تصرف ، وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها (عثمان،١٩٩٦: ٢٧).

وتُعرف الباحثة مسئولية صنع الحياة بأنها: مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقاؤه ومجتمعه ووطنه من خلال فهمه وإدراكه الواعي لدوره في تحقيق أهدافه ومشاركته في حل مشكلات المجتمع من دون انتظار حتى تكون أكثر نجاحاً .

ويتم التعبير عنها إجرائيا في هذه الدراسة : بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على الأبعاد الأربعة التي يتكون منها المقياس وهي المسئولية الفردية،والمسئولية الأخلاقية ، والمسئولية الجماعية،والمسئولية الوطنية .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الطلاب الذكور فقط وتم استبعاد الطالبات الإناث لعدم موافقة أولياء أمورهن على حضور البرنامج نظراً للظروف التي تمر بها البلد من عدم استقرار أمني.

الإطار النظري :

أولاً مفهوم التعلم بطريقة لعب الدور: Role playing

بدأ استخدام أسلوب لعب الدور في الستينات من القرن العشرين ، ومن رواد استخدام هذا الأسلوب فانيك وشافتيل(Fannic&Schaftel,1967)اللذان استخدما هذا الأسلوب لتدريب التلاميذ على حل المشكلات الاجتماعية ، ومشكلات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أنفسهم، ووصفا هذا الأسلوب بأنه نمط من ممارسة الواقع يستخدمه المعلمون على أنه أداة تعليمية يتوقع من خلالها السرعة في تقنيات حل المشكلات الخاصة بالعلاقة بين الأشخاص ، والتحليل التأملي لقيم الأشخاص وسلوكياتهم ويُستخدم لوصف المشاعر والسلوك بهدف مواجهة الدور من منظور الآخرين.

والفكرة الأساسية لهذا الأسلوب هي أن ينخلى المتعلم للحظات عن شخصيته أو دوره الفعلي، ويقوم بتمثيل دور شخصية أخرى يتبنى أفكارها ويدافع عنها ، أو أن يتبادل مع شخص آخر الأدوار ، وأحياناً يمارس الناس هذا الأسلوب باستخدام عبارة : ضع نفسك مكاني .

وقد عُرف لعب الدور على أنه الاسم الذي يُعطى لنمط خاص من المحاكاة يركز الانتباه على التفاعل بين الناس ، وتتمثل فكرته بشكل مبسط في الطلب من بعض الأشخاص أن يتخيلوا أنفسهم أو يتخيلوا شخص آخر في وضع خاص ، ثم يُطلب منهم أن يسلكوا تماماً ما يشعرون بما سيكونون عليه أو سيكون عليه ذلك الشخص في ذلك الوضع الخاص ، ونتيجة لهذا العمل قبلهم هم أو بقية طلاب الصف أو كلا الفريقين سيتعلمون شيئاً ما عن ذلك الشخص وذلك الوضع ، وباختصار فإن كل لاعب يتصرف كجزء من البيئة الاجتماعية للآخرين ، ويُعد إطاراً يمكن من خلاله ممارسة دوره التمثيلي الخاص بالسلوكيات الشخصية أو التفاعلية في المجموعة (فان منتسي،١٩٨٩ :١٨٦) .

وتنبثق طريقة لعب الدور من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا حيث تعتمد فكرة التعلم في هذه النظرية على أن الفرد يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، والأفراد عادة يكتسبون سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة ،فإعداد نماذج للسلوك السوي على سبيل المثال أو أفلام كما هو الحال في قصص سير هادفة لحياة أشخاص مؤثرين مثل:قصص الصحابة رضوان الله عليهم أو قصص العلماء والحكماء وكذلك نماذج من حياتنا المعاصرة لكونهم يمثلون قدوة حسنة يمكن الاحتذاء بهم .

فتقليد ومحاكاة السلوك المرغوب من خلال الملاحظة يعتمد على الانتباه والحفظ واستعادة الحركات والهدف أو الحافز ، لذا وجب أن يكون سلوك النماذج هدفاً يرغب فيه من تريد تعديل سلوكه حتى يتحقق الهدف ،ويمكن استخدام تلك النظرية في الحالات الفردية أو الجماعية. (أبو عيطة،١٩٩٧: ١٥٩).

ويرى البعض أن لعب الدور مماثل تقريباً بالتقليد والمحاكاة، وأن ما يميز الدور عن المحاكاة، أن المحاكاة ترتكز على بناء المهارات أما لعب الدور فيرتكز على تشكيل المواقف والقيم ، ويؤكد عبد الستار(١٩٩٣: ١٣٢) على أن الفرد عندما يعبر عن اتجاه جديد أو معتقد معين ويتكراره سيتحول هذا الاتجاه إلى خاصية دائمة ، وأن التغير الناتج عن لعب الأدوار يساعد الفرد على تعلم المهارات الاجتماعية المصاحبة للدور.

وتُعرف طريقة لعب الأدوار بأنها طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المدرب ، ويلعب الحوار من واقع الموقف الذي يقوم الفرد بتمثيله ، ويقوم بأداء الدور طبقاً لما يشعر به ، أما الآخرين الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظة والناقدين ، وبعد الأداء تقوم المجموعة بالمناقشة ، وتعرف هذه الطريقة بأنها موقف واقعي يلعب فيه المتدربون الأدوار المختلفة (منسي،٢٠٠٣: ٧٧).

ويشبه البعض لعب الدور بالدراما على المسرح ، لكن الفارق بينهما هو أن القائمين بالأدوار في طريقة لعب الدور لا يحفظون أدواراً معينة ، بل هم الذين يحددون مادة الحديث وأسلوب الحوار.

وتخلص الباحثة إلى أن طريقة لعب الدور عبارة عن خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي ، وينقمص كل فرد من المشاركين أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم ، ويقوم بهذا النشاط أكثر من فرد حسب أدوار الموقف .

فوائد استخدام لعب الدور :

١- توفير فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات تحت ستار لعب الدور .
٢- زيادة اهتمام المتعلمين بالموضوع المطروح للعرض والحوار .
٣- التدريب على أساليب المناقشة والتعرف على قواعدها .
٤- تفهم المشاعر الإنسانية وأساليب التفكير لدى الآخرين .
٥- المقارنة بين أفكار الفرد ومشاعره وبين أفكار الآخرين ومشاعرهم.

٦- تكوين الاتجاهات والقيم وتعديل السلوك الاجتماعي خلال مواقف تحاكي مواقف الحياة الفعلية

٧- إعطاء الفرصة للاستماع لوجهات نظر أشخاص آخرين .

٨- إعطاء المتعلم فرصة للتعلم من أخطائه .

٩- إيجاد بيئة آمنة لممارسة أسلوب حل المشكلات .

١٠- يُعتبر هذا الأسلوب بمثابة مُختبر لتحليل العلاقات بين الأشخاص والعلاقات بين القيم .

خصائص لعب الدور :

١- التلقائية في القيام بالدور والارتجالية في التعبير

٢- تقمص الدور الذي يقوم الفرد بتمثيله .

٣- تعتمد نتائجه على المناقشة وتبادل الأفكار والآراء بين لاعب الدور وأقرانه.

أهمية طريقة لعب الدور :

١-أثبتت طريقة لعب الدور نجاحها في انتقال أثر التعلم لدى المتدربين .

٢- يُعد تمثيل الأدوار جانب من جوانب المحاكاة .

٣- تقوم طريقة تمثيل الأدوار على ممارسة الواقع، والتدريب عن طريق الممارسة يُفضل عن غيره من أنواع التعلم .

٤- لعب الدور أسلوب مهم في ربط الناحية النظرية بالعملية .

٥- يساعد لعب الدور على إتاحة فرصة الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة .

٦- يساعد لعب الدور على إكساب المتدرب خبرة تعليمية مباشرة .

٧- يساعد لعب الدور على تحمل المتدرب المسئولية وتنمية ثقته بنفسه .

أهداف طريقة لعب الدور :

١-التدريب على الدراسة والتحليل والتفكير من خلال ما يقوم به المتدرب .

٢-تحليل القيم السلوكية والسلوك الشخصي .

٣-تنمية التعاطف نحو الآخرين ومشاركتهم وجدانياً .

٤-إكتساب استبصار في الاتجاهات والقيم والمدركات .

وتشتمل طريقة لعب الدور على المراحل الثلاث التالية :

*مرحلة الإعداد

*مرحلة تمثيل الدور

*مرحلة المتابعة والتقويم

وتتضمن كل مرحلة من المراحل السابقة عدد من الخطوات الموضحة بالجدول (١)

جدول(١)

المراحل والخطوات الإجرائية لطريقة التعلم عن طريق لعب الدور

المرحلة	الخطوات الإجرائية
المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد	▪ تهيئة القاعة ▪ إعداد الملاحظين أو المشاهدين ▪ تهيئة وتحميس المجموعة ▪ اختيار المشاركين(تحليل الأدوار-اختيار ممثلي الأدوار)
المرحلة الثانية : تمثيل الأدوار	▪ البدء في تمثيل الأدوار ▪ مراعاة استمرارية تمثيل الدور ▪ إيقاف تمثيل الأدوار في الوقت المناسب
المرحلة الثالثة : المتابعة والتقويم	▪ مراجعة أداء تمثيل الأدوار ▪ مناقشة الفكرة الرئيسية ▪ إعادة تمثيل الدور الذي تمت مراجعته ▪ اقتراح سلوك بديل أو خطوات لاحقة ▪ إعادة النقاش كما تم في الخطوة الأولى والثانية من هذه المرحلة ▪ مشاركة الآخرين في الخبرات وتعميمها من خلال ربط المشكلة بالخبرات الحقيقية والمشكلات السائدة ليتم اكتشاف السلوك الجديد

ثانياً مسئولية صنع الحياة :

إن للدين الإسلامي القول الفصل في تنمية المسئولية الشاملة المتكاملة المتوازنة ، ففي الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم"كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" ، فكل إنسان مسئول عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها ، والجماعة مسئولة عن نفسها وعن أعضائها ، والمسئولية ضرورية لإصلاح المجتمع بأسره ، كما ترتبط المسئولية بالأمن الاجتماعي والشعور بالاستقرار وعدم تهديد الأمن والصحة أو القوت مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من أصبح منكم آمناً في سربه ومعافى في جسده ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" .

ويُعتبر سارتر(١٩٨٤: ٨٥) من أبرز الفلاسفة الوجوديين الذين ربطوا مسألة المسئولية بالحرية ، وأن الإنسان طالما أنه حر فهو يتحمل مسئولية أفعاله مسئولية كاملة لأنه بدون المسئولية تصبح الحرية فوضى ودمار على المجتمع .

ويُعرف طاحون (١٩٩٠: ٢٤) المسئولية بأنها استجابة الفرد وحرصه على تحقيق أهداف مجتمعه وبذل قصارى جهده فيما يُوكل إليه من أعمال والتي تدعم المجتمع والبعد عن الطرق المنحرفة التي تعود بالضرر على المجتمع .

وترى الباحثة أن المسئولية إلزام والتزام ، إلزام بمعنى أن الفرد يتحمل نتائج سلوكه أمام المجتمع ، والتزام بمعنى أنه نابع من داخله دون قيود مفروضة عليه .

التطور التاريخي للمسئولية :

إن مفهوم المسئولية نشأ مع وجود الإنسان على الأرض ، وارتبط المفهوم بحياة الناس في تقسيم العمل ، وكل إنسان مسئول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها ويقوم بتنفيذها على أكمل وجه ، ثم تطور المفهوم كلما حدث تقدم في النظام الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي للمجتمع ، وأصبح معيار الشخص المسئول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية ، أما إذا لم يلتزم بها فهو شخص منبوذ وخارج عن القانون ، كما أنه يختلف باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة فيه ، ففي المجتمع العربي يرتبط بالبعد الديني ، أما في المجتمع الغربي فيرتبط بمفاهيم أخرى مثل الديمقراطية ، والحرية .

وفي ضوء ما سبق نجد أنهم يتفقوا في أن المسئولية داخلية نابعة من داخل الفرد ، ولكنهم يختلفوا في طبيعة المرجعية الثقافية التي نشأ في أحضانها هذا المفهوم .

تعريف المسئولية :

تناول الكثير من الباحثين مفهوم المسئولية من زوايا ومداخل في مجالات متعددة : في القانون والإدارة والفلسفة وعلم النفس والدين ، وسوف تقوم الباحثة باستعراض بعض هذه التعريفات التي تعطي صورة واضحة لمفهوم المسئولية منها تعريف بيصار(١٩٧٣ :٢٤٠) بأنها حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على أعمال ملزماً بتبعاتها المختلفة .

وعرفها عثمان(١٩٩٦ :٢٧) بأن المحاسبة فيها تتم على بناء معيار يُشكل مقياساً للسلوك ، ويقول أن للمسئولية مسائلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحدد مدى موافقته بمتطلبات معينها.

أما بدوي (١٩٧٦ :٢٢٣) فقد عرفها بأنها إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال ، واستعداده لتحمل نتائجها .

المظاهر السلوكية للمسئولية :

١-الإخلاص في العمل وبذل أقصى جهد لاتقان العمل .
٢-احترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام .
٣-الأمانة والإيثار والتعاون .
٤-المساعدة في حل مشكلات المجتمع وتنميته وتطويره .
٥-المساهمة في رعاية المحتاجين .
٦- الحفاظ على ممتلكات الجماعة والدفاع عنها .
٧-تحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه .

شروط المسئولية :

١- الطابع الشخصي : والمقصود بالطابع الشخصي أن المسئولية سمة شخصية .
٢-الأساس القانوني : والمقصود به أن الفرد لابد أن يعلم مُسبقاً بأحكام القانون .
٣- الحرية : والمقصود بالحرية أن يكون العمل شخصياً إرادياً يتم أداءه بحرية .

مستويات المسئولية وأنواعها :

قسم عثمان (١٩٨٦ :٢٨٣) المسئولية إلى ثلاث مستويات هي :
١-المسئولية الذاتية:وهي مسئولية الفرد عن نفسه وعن عمله .
٢-المسئولية الجماعية:وهي مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها .

وقد قسمها بيصار(١٩٧٣ :٢٤٨) إلى الأنواع التالية :

١-المسئولية الدينية: وهي التزام الفرد بأوامر الدين ونواهيه .

٢-المسئولية الاجتماعية: وهي التزام الفرد بقوانين وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه .

٣-المسئولية الأخلاقية: وهي حالة تمنح الفرد القدرة أمام نفسه ما يُعينه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها .

أما بدوي(١٩٧٦ :٢٢٤-٢٢٥) فقد قسمها إلى المستويات التالية :

١-المسئولية الأخلاقية وتتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسئولاً أمام ضميره وأمام الله، وتتدرج فيه النوايا أي الأفعال الباطنة .

٢-المسئولية المدنية وتتعلق بالفعل الظاهرة سواء منها ما تم وما هو بسبيل الحدوث ، وتتحدد هذه المسئولية وفق القوانين الوضعية الإنسانية .

٣-المسئولية الاجتماعية وتتعلق بالمجتمعات التي ننتمي إليها ويكون الكل مسئول أمام رب الأسرة أو السلطة المكلفة بتوفير الصالح العام .

مما سبق تتضح الباحثة أن تقسيم المسئولية إلى أنواع لا يعتمد على معيار واحد يمكن اتباعه ، وإنما لكل باحث تعريفه الخاص لكل نوع من أنواع المسئولية والذي يعبر فيه عن وجهة نظره ومجال اهتمامه وتخصصه – لذا اتجهت الباحثة إلى تحديد مفهوم يؤدي إلى استقرار الحياة وشيوع الحق والأمان وهو مفهوم مسئولية صنع الحياة ، وترى الباحثة أن مسئولية صنع الحياة تشتمل في مجموعها المسئوليات المختلفة التي وردت في التقسيمات سالفة الذكر،لأن الالتزام بجميع أنواعها هو الذي يؤدي إلى المصلحة العامة والتي في ضوءه تتحقق للحياة التي ينشدها الجميع، والتي تتضمن التعاون والالتزام والتضامن والحب والاحترام والديمقراطية في المعاملة، وبذلك المسئولية ينهض المجتمع ويعم الاستقرار، وهذا هو المقصود بمصطلح مسئولية صنع الحياة أنه مجموع المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية والمسئولية الأخلاقية والمسئولية الوطنية.

<u>عناصر مسئولية صنع الحياة :</u>

١-الاهتمام Concern : اهتمام الفرد بالمجتمع ومشكلاته ومصيره وشعوره بالوحدة المصيرية فخير المجتمع خيره ، وضرر المجتمع ضرره .

٢-تفهم Understanding : الفهم الدقيق والعميق للمجتمع من ناحية مؤسساته ومنظماته والظروف المؤثرة فيه ،والإدراك للواقع بما فيه آثار أفعاله وتصرفاته على المجتمع .

٣-المشاركةParticipation : مشاركة الفرد في العمل الجماعي حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل للوصول إلى التغلب على الصعوبات التي تواجه المجتمع .

العوامل التربوية المسهمة في تنمية مسئولية صنع الحياة :

١-المعلم : يُعتبر المعلم رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته بمجتمعه ، فهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ وسوف يكون منهم السياسي والعالم والقاضي والطبيب .....الخ وكل منهم يُؤثر في وطنه ، والمعلم يُؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل واتجاهاته نحو المادة ونحو عملية التعلم ، لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية حتى يقوم بدوره في تنمية مسئولية صنع الحياة لدى التلاميذ ، لأنه يؤثر فيهم بأقواله وأفعاله وسائر تصرفاته سواء أكانت شعورية أو لا شعورية .

٢-المناهج الدراسية : تشمل المقررات الدراسية وما يتعلمه الفرد سواء بالقراءة أو الإستماع أو المشاهدة أو المناقشة بشأن مجتمعه للإرتقاء بمستواه حتى لا يقف مستواه إزاء مجتمعه عند حد موقف المنفعل أو المتوحد فقط.

٣-الجماعات التربوية : بما أن الفرد يتأثر بالجماعة فبالتالي الجماعة التربوية تؤثر على كل فرد في المجتمع المدرسي مثلها في ذلك مثل الأسرة ، المسجد ، الكنيسة ، ووسائل الإعلام .

أهمية إعداد الفرد لمسئولية صنع الحياة :

تمثل المسئولية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أفراد المجتمع ليتحمل كل فرد دوره في الحياة ، ويقوم به خير قيام ويشارك في بناء المجتمع ، حيث تُقاس قيمة الفرد بمدى تحمله للمسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه وطنه ، على اعتبار الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية .

فالمسئولية من أجل صنع حياة أفضل يجب غرسها داخل الفرد لأهميتها في تنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فالشعور بالمسئولية ليس لفظاً مجرداً بل عمل وسلوك ، وبذلك تبدأ بالتعلم والاكتساب وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنميتها وتحسينها لدى الأفراد ، فما يتعلمه الفرد في مجال الأسرة والمدرسة يتأصل في شخصيته ويثبت في تفكيره، فأي شكل من أشكال الالتزام بالمسئولية ليست من قبيل الصدفة ، وإنما مردها ما تثيره الفرد من تنشئة وجدانية وأخلاقية وسلوكية في الأسرة والمجتمع ، فإذا كان البعض يشارك بمسئولية تامة والبعض الآخر يعجز عن تحمل حتى مسئولية نفسه ، فذلك يرجع إلى ما يتسم به من قدرات وما يحمله في نفسه من مشاعر نحو هذا المجتمع أو ذاك ، ولأن الجماعات

السلوكية مكتسبة من التربية الوالدية والمدرسية ، يجب أن يكون دور الأسرة قوة مساندة للدور الذي تلعبه المدرسة، فالكل في دائرة المسئولية :الوالدين ، المعلم ، وسائل الإعلام ، المؤسسات ، القيادات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية المسئولية فقد أجريت العديد من الدراسات منها دراسة الدوسري (٢٠٠٠) التي قامت بتصميم مقياس لقياس المسئولية لأفراد المجتمع للتعرف على دورها في حماية البيئة والمحافظة عليها،وتوصلت إلى أن المسئولية تعمل على صقل الأفراد في ضرورة حماية بيئتهم والمحافظة عليها ونظافة المجتمع بصفة دائمة ومستمرة.

وقد حاول الحارثي(٢٠٠١) التعرف على واقع المسئولية لدى الشباب السعودي،باستخدام مقياس المسئولية (إعداد الباحث) ،مقياس مراقبة الذات (Snyder)بعد ترجمته ،وأشارت النتائج وجود مستوى من المسئولية لدى أفراد العينة .

أما محمد(٢٠٠١) فقد هدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية، فقد استخدم مقياس التوكيدية(القطان،١٩٨٦)،ومقياس المسئولية (عثمان، ١٩٩٣)،تم التطبيق على عينة مكونة من(١٧٥) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً ،وأسفرت نتائجه عن وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية والتوكيدية.

كما أجرى على(٢٠٠١) دراسة لتوضيح العلاقة بين الدوجماطيقية والمسئولية،مستخدماً مقياس لروكيش للدوجماطيقية(ترجمة أبو ناهية)،ومقياس المسئولية(عثمان) على عينة من (١٥٢) طالب وطالبة بمختلف الكليات والمراحل الدراسية، وتوصل إلى وجود علاقة بين الدوجماطيقية والمسئولية ،وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس أو نوع الدراسة أو المستوى الدراسي .

وكما قام محمد(٢٠٠١) بدراسة المسئولية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية وفقاً لمستويات الطاقة النفسية(مجدولة-غير مجدولة)،وقصد بالطاقة النفسية المجدولة هي تلك الطاقة التي تستهدف البناء ونمد الفرد بالقدرة على المواجهة في الاتجاه الصحيح،أما الطاقة النفسية غير المجدولة فقصد بها الطاقة التي تستهدف التفكيك والفناء،واستخدم في دراسته مقياس المسئولية(عثمان) ومقياس الطاقة النفسية من إعداده،وطبق على عينة تكونت من ٢٣٣١/طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليات مختلفة من جامعة بنها تراوحت أعمارهم

بين (١٩-٢٢)سنة،وأفادت نتائجه بوجود ارتباط دال بين مرتفعي المسئولية ومرتفعي الطاقة النفسية المجدولة، ووجود اتساق بين مستوى المسئولية ومستوى الطاقة النفسية، حيث يرتفع مستوى المسئولية بارتفاع مستوى الطاقة النفسية ، وينخفض مستوى المسئولية بانخفاض مستوى الطاقة النفسية .

وقد فحص العدل(٢٠٠٢)إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسئولية ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وبتطبيق مقياس القدرة على حل المشكلات،ومقياس الذكاء الاجتماعي،ومقياس المسئولية ، ومقياس مفهوم الذات على عينة قوامها (٤٩٥)طالب بالصف الأول الثانوي جميعهم ذكور، خلصت نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية والتحصيل الدراسي،وأنه يمكن التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسئولية والتحصيل الدراسي .

أما الشايب (٢٠٠٢) فقد حاول من خلال دراسته التعرف على علاقة المسئولية بتنظيم الوقت: وطبق مقياس المسئولية(عثمان)،ومقياس تنظيم الوقت الذي أعده على عينة تكونت من (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات مختلفة،توصل إلى وجود علاقة بين المسئولية وتنظيم الوقت،ولم يجد فروقاً بين المسئولية وتنظيم الوقت تبعاً للتخصص أو السنوات الدراسية .

وهدفت دراسة لويستين(Luestein,2003)إلى تنمية المسئولية لدى جماعات الرفاق في المدارس مصمماً برنامجاً طبقه على (٢٠)طالب وطالبة من المرحلة الثانوية،وأظهرت نتائجه وجود تأثير إيجابي للبرنامج على تنمية المسئولية لدى الطلاب أفراد العينة،كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات المسئولية لصالح طلاب المناطق الحضرية .

وأشارت كردي(٢٠٠٣) في دراستها للتعرف على علاقة المسئولية بدافع الإنجاز بمطبقة مقياس المسئولية(عثمان)،ومقياس الدافع للإنجاز (إعداد الباحثة)،على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة تراوحت أعمارهم من (١٩ -٢٤)سنة ،إلى أن الطالبات ذوي المسئولية المرتفعة أعلى في الدافع الإنجاز من الطالبات ذوي المسئولية الأدنى .

أما دراسةعبد الله(٢٠٠٣)فقد حاولت التعرف على دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسئولية وهل تلك المعسكرات توطد الصلة بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس،وصممت الباحثة برنامج لمعسكر ترويحي مدته أربع أيام،وطبقته على أفراد العينة المكونة من (١٣٠)طالبة من قسم رياض أطفال بكلية بنات جامعة عين شمس،مستخدمة مقياس

المسئولية(عثمان) ،وأكدت نتائجها أن المعسكرات الترويحية تلعب دوراً إيجابياً في تنمية المسئولية لدى طالبات الجامعة ، وأن هذه المعسكرات لها دوراً إيجابياً في توطيد الصلة بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس .

وكشف سكران(٢٠٠٤) عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسئولية لدى طلبة الجامعة ،وباستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٢٠) طالب مطبقاً المقابلات الفردية والمشتركة ومقياس المسئولية(عثمان) ،وأفادت النتائج بوجود أثر لاستخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

وقام كل من إنزل وهارفي(Enzle&Harvey,2006) بدراسة للتعرف على دور الالتزام مقابل المسئولية في تحقيق الوحدة الاجتماعية،وطبقا الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية مجموعهم(١٣٤)طالب وطالبة،بحيث تم إخضاعهم لتجربتين مختلفتين،التجربة الأولى يتم فيها وضع كل زوجين من الطلاب متمتعين بروابط اجتماعية قوية بمقابل آخرين لا يتمتعوا بتلك الروابط، والتجربة الثانية يتم إخضاعهم لاستخدام المناقشة بصورة تساعد على تحقيق الأهداف، وقد أسفرت نتائجهما على أن زوج الطلاب الذي كان يتمتع بروابط اجتماعية قوية حقق نجاحاً عن طريق التعاون فيما بينهما،وعلى العكس فشل الزوج الآخر في تحقيق معظم أهدافه ،وأثبتت النتائج أن التكاتف بين الأفراد يدفعهم للتعاون مع بعضهم البعض كشرط أساسي لتحقيق أهدافهم وتحقيق نتائج أفضل من أولئك الذين لا تجمعهم أي قواسم مشتركة ، كما أنه يجب توظيف التنافس بصورة تخدم المجتمع والبعد عن صورة التنافس التي تزيد الفرقة بين الأفراد.

وأجرى برقاوي(٢٠٠٨) مسح اجتماعي على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة ،للتعرف على آرائهم حول المسئولية ، وبتحليل آرائهم أشارت النتائج إلى أن نسبة ٩٤ % ذكروا أن المسئولية هي إحدى قنوات دعم المصلحة العامة ، وأن أعلى نسبة تُعيق تنفيذ أي برنامج لتطبيق المسئولية هي صعوبات مجتمعية .

أما سيدر(Seider,2008) فقد قام بمقارنة التحولات في مواقف المراهقين في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية،والمجموعة التجريبية هي التي حضرت تلك الدورة،وقد تم فيها تناول قضايا العدالة الاجتماعية مثل التشرد،الفقر،المجاعة،الهجرة غير الشرعية، وبتحليل البيانات تم التوصل إلى أن المشاركين في العدالة الاجتماعية خلال المدة انخفض دعمهم للتغيير والانصاف بين البلدان الغنية

والمجتمعات الفقيرة ،وكشفت المقابلات التي أجريت معهم أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم بلا مأوى أو فقراء في يوم من الأيام .

وقد صمم كل من رايت وبورتن(Wright&Burton,2008) برنامجاً لتنمية المسئولية من خلال النشاط البدني ،تم تطبيقه على (٢٢)طالب أفريقي بمدرسة ثانوية بالخضر،واشتمل البرنامج على (٣٠)جلسة عن المسئولية الفردية والمسئولية الاجتماعية ،وخلصت النتائج إلى أن للبرنامج تأثير إيجابي على تنمية مهارات المسئولية الفردية والاجتماعية .

واستكمالاً لهذه الدراسات فالدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أثر استخدام لعب الأدوار لتنمية مسئولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

فروض الدراسة :

انطلاقاً من التساؤل الأساسي للدراسة يمكن صياغة الفروض على النحو التالي :

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مسئولية صنع الحياة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مسئولية صنع الحياة بعد فترة المتابعة لصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة في مسئولية صنع الحياة للمجموعة التجريبية.

الطريقة والإجراءات :

المنهج : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وهي التي لا يتم فيها الاختيار العشوائي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة ،ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية كما هو الحال في التصميمات التجريبية ،ويعني تعريض مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة لاختبار قبلي ثم يتم إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل بينما تُحجب عن المجموعة الضابطة ، ثم تُعرض المجموعتان للاختبار البعدي بهدف التعرف على أثر لعب الأدوار(كمتغير مستقل) لتنمية مسئولية صنع الحياة(كمتغير تابع) .

العينة : تكونت العينة من :

أ-عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث ن=٧٠ طالب وطالبة من المدرسة المصرية للغات تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب- عينة الدراسة الأساسية(٢٠)طالب من طلبة المدرسة المصرية للغات بالقاهرة ممن حصلوا على درجات متدنية فى القياس القبلى على مقياس مسئولية صنع الحياة،وقسموا إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية(١٠)طالب والأخرى ضابطة(١٠)طالب،وتم تثبيت المتغيرات التالية:

١- موطن الإقامة حيث يسكن جميع أفراد العينة فى مدينة نصر .

٢-السنة الدراسية التي يدرسون فيها(أولى ثانوي) .

٣-المؤهل الأكاديمى حيث جميع أفراد العينة من خريجي مدارس اللغات .

أدوات الدراسة :

أولاً مقياس مسئولية صنع الحياة :

- قامت الباحثة بتصميم مقياس مسئولية صنع الحياة بعد إطلاعها على المقاييس والأدوات ذات الصلة منها مقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية للحارثي(٢٠٠١) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لمنير(٢٠٠٣) ، وقائمة حل المشكلات ومقياس المسئولية للعدل(٢٠٠٢) ،ومقياس تحمل المسئولية الشخصية للسهل والعصيمي(١٩٩٩) ،ومقياس المسئولية الاجتماعية للعمري (٢٠٠١) ،ومقياس تنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات اللاصفية لفتح الباب(٢٠٠٣) ،ومقياس المسئولية الاجتماعية لراشد(٢٠٠٢) ،ومقياس المسئولية الاجتماعية لصورة (ث) ولصورة (ك) لعثمان (١٩٧٩) .

-تكون لمقياس فى صورته الأولية من ٥٥ عبارة ، تم عرضها على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية،لإبداء الرأي حول انتماء العبارات وصياغة الألفاظ ، وبناء على ملاحظاتهم تم حذف ٧ عبارات وإعادة صياغة بعض العبارات ، وأصبح المقياس مكون من ٤٨ عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس وهي : المسئولية الفردية ، المسئولية الأخلاقية ، المسئولية الجماعية ، المسئولية الوطنية ، وعدد عبارات كل بُعد ١٢ عبارة ، وقد كانت الإجابة على عبارات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت باختيار أحد البدائل الخمس التالية:موافق بشدة (٥ درجات)،موافق(٤ درجات)،غير متأكد(٣ درجات)،معارض(٢ درجة)،معارض بشدة(١ درجة)، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

- وقد عرفت الباحثة كل بُعد من أبعاد المقياس التعريف التالي:

المسئولية الفردية : هي شعور وإدراك ووعي الفرد لذاته ولأسرته.

المسئولية الأخلاقية: هي شعور الفرد بقيمه وسلوكه نحو المبادئ الأخلاقية .

المسئولية الجماعية: هي إلتزام الفرد نحو أسرته وأصدقاؤه .

المسئولية الوطنية : هي إلتزام الفرد وإحساسه بالانتماء وسلوكه نحو وطنه .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

١-طريقة إعادة التطبيق : تم تطبيق المقياس على الطلاب أفراد العينة الاستطلاعية ، وأعيد التطبيق على الطلبة أنفسهم بعد فترة أسبوعين ، وباستخدام معامل الارتباط بين نتيجة التطبيقين بلغ معامل الارتباط (٠.٨٥) وهو معامل مقبول.

٢-طريقة التجزئة النصفية : تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية ، وقد بلغ معامل الارتباط(٠.٨٧) ، وبعد استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل بلغ (٠.٩١) وهو معامل مرتفع يدل على أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الثبات .

٣-باستخدام معادلة كرونباخ كان معامل ألفا =(٠.٨٢) .

ثانياً الاتساق الداخلي :

تم حساب درجة ارتباط الأبعاد الأربعة للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس وامتدت من (٠.٨٦-٠.٩٢) للمقياس ككل ، وكلها تُشير إلى أن مستوى الدلالة ٠.٠١ ، مما يدل على أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي مرتفع ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

الاتساق الداخلي للمقياس

البعد	معامل الارتباط	الدلالة
المسئولية الفردية	.٩٢٢	٠.٠١
المسئولية الأخلاقية	.٩٠٤	٠.٠١
المسئولية الجماعية	.٨٩٣	٠.٠١
المسئولية الوطنية	.٨٩١	٠.٠١

ثالثاً صدق المقياس :

١- صدق المحكمين : تم التحقق من الصدق المنطقي للمقياس بعرضه في صورته الأولية على ١٠محكمين ما بين متخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ، بهدف التعرف على مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منها ،ومدى وضوح وسلامة صياغة كل عبارة ، ووفقاً لآرائهم تم تعديل واستبعاد وإعادة صياغة بعض العبارات ، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق انحصرت بين ٩٠%، ١٠٠ % وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٤٨ عبارة .

٢-الصدق الذاتي : تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من معامل الثبات حيث بلغ (٩٥٣.) وهو معامل صدق جيد .

ثانياً برنامج تنمية مسئولية صنع الحياة :

الفئة المستهدفة : طلاب الصف الأول الثانوي والذين يعيشون مرحلة المراهقة المتوسطة.

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مسئولية صنع الحياة لدى عينة من الطلاب العينة التجريبية ومن المأمول أن يتحقق الهدف العام للبرنامج من خلال الأهداف التالية :

١- اكساب الطالب مهارات التفكير بطريقة علمية بما يساعده على النظر بموضوعية إلى مشكلات المجتمع.

٢- اكساب الطالب مهارات الوعي الحسي من خلال معرفة حقوقه وواجباته .

٣- تنمية وعي الطالب بأهمية التثقيف الذاتي .

٤- تنمية وعي الطالب بأهمية المشاركة .

٥-اكساب الطالب مهارات مواجهة التطورات والتغيرات التي تطرأ على مختلف جوانب المجتمع.

مصادر البرنامج : تم إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة .

الأساليب المستخدمة في البرنامج : المحاضرات، المناقشات الجماعية، الحوار، لعب الدور، الأنشطة

حدود الدراسة :

أ- الحدود الإجرائية للبرنامج : اشتمل البرنامج على ١٠ جلسات بواقع جلستين أسبوعياً، وكل جلسة ٩٠ دقيقة تستغرق جلسة واحدة ٥٠ دقيقة.

ب- الحدود المكانية:تم تنفيذ البرنامج بإحدى قاعات الدراسة بالمدرسة المصرية للغات بالقاهرة الجديدة .

ج- الحدود البشرية: تم تنفيذ البرنامج على عينة قوامها ١٠ طالب يمثلون أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليهم.

الخطوات الإجرائية للدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مسئولية صنع الحياة(إعداد الباحثة) على طلبة وطالبات المدرسة المصرية للغات بالقاهرة الجديدة ،وتم استبعاد الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية على المقياس بالإضافة إلى استبعاد الطالبات الإناث لعدم موافقة الأهل على حضورهن في غير موعد محاضرتهن نظراً للظروف التي تمر بها البلد ،ومن ثم قامت الباحثة بتحديد الطلبة الذين حصلوا على درجات متدنية على مقياس مسئولية صنع الحياة(٢٠)طالباً متوسط أعمارهم (١٦.٦) سنة يمثلون عينة الدراسة، قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) طلاب.

-تم مقارنة درجات مسئولية صنع الحياة للمجموعتين قبل تطبيق البرنامج للتأكد من تجانسهما باستخدام إختبار مان-ويتني.

-وبعد انتهاء البرنامج أعيد تطبيق مقياس مسئولية صنع الحياة (التطبيق البعدي) على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة .

-قامت الباحثة بتطبيق مقياس مسئولية صنع الحياة على المجموعة التجريبية بعد مضي شهرين تقريباً من تطبيق البرنامج(فترة المتابعة).

-استخدمت الباحثة الاحصاء اللابارامتري متمثلاً في استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للمجموعات غير المرتبطة(التجريبية -الضابطة)، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للبيانات المرتبطة(للمقارنة بين القياسات القبلية والبعدية لنفس المجموعة.

النتائج وتفسيرها :

*للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في مسئولية صنع الحياة ، قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) ومستوى الدلالة الاحصائية لها والجدول(٣) يبين نتائج هذا الحساب .

جدول رقم (٣)

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مسئولية صنع الحياة

قبل تطبيق البرنامج

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٠.٣٠٣	غير دالة
ضابطة	١٠	١٠.٩	١٠٩.٠٠		

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يؤكد تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث درجة مسئولية صنع الحياة.

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مسئولية صنع الحياة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" للبيانات غير المرتبطة ، والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول (٤)

نتائج اختبار "مان ويتني" لحساب دلالة واتجاه الفروق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مسئولية صنع الحياة بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٥.٥	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٢	٠.٠١
ضابطة	٥.٥	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (٤) أنه يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مسئولية صنع الحياة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الأول .

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مسئولية صنع الحياة بعد فترة المتابعة لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" للبيانات غير المرتبطة والجدول التالي يوضح النتائج

نتائج اختبار "مان ويتني" لحساب دلالة واتجاه الفروق بين رتب درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في مستوية صنع الحياة بعد فترة المتابعة

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٥.٥	١٥٥.٠٠	٣.٧٨٢	.٠١
ضابطة	٥.٥	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١. بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوية صنع الحياة بعد فترة المتابعة لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى تحقق صحة الفرض الثالث .

الفرض الثالث : – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة في مستوية صنع الحياة للمجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للبيانات المرتبطة والجدول التالي يوضح النتائج .

جدول (٦)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لحساب دلالة واتجاه الفروق بين رتب درجات القياسين

البعدي وما بعد المتابعة للمجموعة التجريبية في مستوية صنع الحياة

القياس	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٣	٤.١٧	٣٢.٥٠	١.٢٠٥	غير دالة
الرتب الموجبة	٦	٥.٤٢	١٢.٥٠		
الرتب المحايدة	١				

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة للمجموعة التجريبية في مستوية صنع الحياة، مما يُشير إلى تحقق صحة الفرض الرابع .

تفسير النتائج :

أكدت النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائي على وجود أثر إيجابي للبرنامج من خلال استخدام "لعب الدور" في تنمية مسئولية صنع الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ما أحدثه البرنامج برده إلى ما تضمنه من فقرات ؛ وما تم استخدامه من فنيات أتاحت للمجموعة الحوار والمناقشة وتبادل الأدوار ووجهات النظر .

وقد لاحظت الباحثة قبل تطبيق البرنامج أنه كان يسود أفراد العينة فهم خاطئ لمفهوم مسئولية صنع الحياة،لذلك تناولت الباحثة المفهوم وما يرتبط به من مفاهيم خاطئة وكذلك أبعاده بدءاً من المسئولية الفردية وتم ربطه بطريقة عملية من خلال السلوك الفردي الذي يمارسه هؤلاء الطلاب، وقد تبين للباحثة ان هذه التصرفات كانت بسبب عدم إدراك الطالب وعدم فهمه لذاته ،وعدم تربية الأبناء على سلوك تحمل المسئولية.

وبالنسبة للمسئولية الأخلاقية فقد تناولته الباحثة من خلال تقنيات المستخدمة في الجلسة كيفية اكتساب حسن الخلق والصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد والصفات المذمومة ،وما يجنيه حسن الخلق من احترام وتقدير وحيادية .

أما المسئولية الجماعية فمن خلال استخدام الباحثة لفنيات لعب الدور والتي شارك فيها أفراد العينة تحت شعار"لو كنت مسئولاً" فقد مثلوا الطبيب،مدير المدرسة،المعلم،الأب وكان الآخرين يطرحون الأسئلة على من يقوم بالدور ويناقشونهم مع تدخل الباحثة بين الحين والآخر لتصحيح بعض المفاهيم وتوضيحها .

وفي المسئولية الوطنية وضحت الباحثة تعزيز انتماء الفرد لوطنه من خلال الأعمال التطوعية والحفاظ على الممتلكات العامة والمشاركة فيما يخدم الوطن ،ولا يجب أن يستثني الفرد نفسه من أي عمل صغر لربما يكون له الفائدة الكبيرة على الشعب والوطن .

كما ناقشت الباحثة العديد من المشكلات مثل إهدار الوقت، ولكي يستطيع الفرد الاستفادة من الوقت لابد له من التخطيط له بشكل جيد حسب أهمية الحدث أو الموقف، كما بينت مظاهر إهدار الوقت بشكل علم مما أدى للتخلف الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بعقد مقارنة بين الدول المتقدمة في نظرتها للوقت والدول المتخلفة التي لا تهتم بالوقت .

ومما يدل على نجاح البرنامج زيارة بعض أولياء الأمور وما قدموه من شكر وامتنان للباحثة، وحديثهم عن التغير في سلوك ابنائهم أثناء البرامج .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة .

تعقيب عام على الدراسة :

نظراً لقناعة الباحثة بأن المراهقين من الجيل الحالي يمثلون قوة بشرية يمكن الاعتماد عليهم في تحمل المسئوليات الجسام، لذلك رأت الباحثة أهمية إعداد مقياس مسئولية صنع الحياة وإعداد البرنامج الحالي ،واستخلصت الباحثة بعض النقاط منها :

-أكدت هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها،أن البرامج التدريبية لها أثر فعال في تعديل سلوك الأفراد.

-أن المرحلة الثانوية من المراحل الحرجة (المراهقة) التي تحتاج إلى تضافر الجهود لتفعيل الدور التربوي، وخاصة إعداد البرامج التربوية من أجل تعزيز السلوك الإيجابي .

-هناك مؤسسات في المجتمع تقع على عاتقها القيام بدور إيجابي في تنمية مسئولية صنع الحياة منها وسائل الإعلام ،المدرسة ، الجامعة .

-المسئولية الفردية تقع بشكل كبير على عاتق الأسرة من خلال إتباع الأسس التربوية السليمة ، أما المسئولية الأخلاقية فهي تحتاج إلى المعلم ذو التأثير في نفوس الطلاب لما له من وسائل ترغيب للقيام بالعمل الصالح والترهيب من العمل السلبي والضار بالفرد والمجتمع ، أما بخصوص المسئولية الوطنية فما زال الاحتياج إلى تنميته وعدم الاستهتار بالمشاركة في الأحزاب والمناسبات التي تحث على الوحدة والتلاحم والإيثار والحرص على مصلحة الوطن أولاً وأخيراً .

توصيات الدراسة :

إيماءاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بالآتي :-

-الاهتمام بتنمية المهارات التي ترتبط بمسئولية صنع الحياة للطلاب بأسلوب تنموي .

-زيادة الاهتمام بالبرامج المتخصصة في تنمية مسئولية صنع الحياة بوسائل الإعلام .

-إعداد برامج لتنمية مسئولية صنع الحياة لشرائح المجتمع المختلفة .

-الاهتمام بالأنشطة التي تربي وتنمي الإحساس بمسئولية صنع الحياة عند الأبناء .

-تنمية الاهتمام بالقدوة الحسنة التي تربي وتنمي الإحساس بمسئولية صنع الحياة .

-القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية مع عينات أخرى .

المراجع العربية :

١-إبراهيم،عبد الستار(١٩٨٨):أسس علم النفس ،الرياض ،دار المريخ.
٢-إبراهيم،عبد الستار(١٩٩٣):العلاج السلوكي للطفل-أساليبه ونماذج من حالاته،الكويت - سلسلة عالم المعرفة .
٣-أبوعيطة،سهام(١٩٩٧):مبادئ الإرشاد النفسي ،الكويت ،دار القلم .
٤-أسعد،ميخائيل إبراهيم(١٩٩٨):مشكلات الطفولة والمراهقة،بيروت ،دار الجيل.
٥-البلاوي،فيولا(١٩٧٩):الأطفال واللعب،مجلة عالم الفكر،الكويت ، مجلد(١٠)،ع(٣) ، ص١١١-١٥٢ .
٦-الحارثي،زايد(٢٠٠١):المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي،مجلة مركز البحوث التربوية،ج قطر،السنة (٤)،ع(٧)،ص٩١-١٣٠
٧-الدوسري،سلمى(٢٠٠٠):تصميم مقياس المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة والمحافظة عليها،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،القاهرة، ج القاهرة ، حلوان،ع(٩)،ص١٣٩-١٦١.
٨-السهل،راشد والعسعوس،ناصر(٢٠٠٣):اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسئولية الشخصية والأسرية في الكويت،مجلة الارشاد النفسي،ج عين شمس،ع(٣)،ص٢٧٥-٢٩٥.
٩-الشايب ،ممتاز(٢٠٠٢):المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت،دمشق ،دار الكتب.
١٠-العدل،عادل محمد محمود(١٩٩٨):القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي،مجلة كلية التربية،ج عين شمس،ع(٢٢)،ص ٩-٥٠ .
١١-بدوي،أحمدزكي(١٩٧٧):معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت: مكتبة لبنان.
١٢-برقاوي،خالد يوسف(٢٠٠٨):آراء الشباب الجامعي حول المسئولية،دراسة استطلاعية،ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى السنوي لمراكز الأحياء،مكة،ج ام القرى.
١٣-بيصار،محمد(١٩٧٣):العقيدة والأخلاق ،بيروت ،دار الكتاب اللبناني .
١٤-جابر،عبدالحميد وخيري،كاظم(١٩٧٣):منهاج البحث في التربية وعلم النفس،القاهرة ،دار

١٥-سارتر،جان بول(١٩٨٤):الوجود والعدم ،ترجمة عبد الرحمن بدوي،بيروت دار الآداب.
١٦-سكران،سامر(٢٠٠٤):استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية لدى طلبة الجامعة،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ج حلوان، ج(٢)، ع(١٦)، ص٨١١-٨٣٠.
١٧-طلحون،حسون حسن(١٩٩٠)تنمية المسئولية الاجتماعية،دراسة تجريبية،رسالة دكتوراة غير منشورة،القاهرة، كلية التربية،ج عين شمس.
١٨-عبد الحميد،جابر-وكاظم،خيري(١٩٧٣):منهاج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة ، دار النهضة العربية.
١٩-عبدالله،فاطمة حسن(٢٠٠٣):دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسئولية وتوطيد الصلة بين اعضاء هيئة التدريس والطالبات،مجلة عالم التربية،ع(٢١)،ص ٧٩-١٠٧.
٢٠-عثمان،سيد أحمد(١٩٨٦):المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة،مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١-عثمان،سيد أحمد(١٩٩٦): التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
٢٢-عكاشة،محمود(٢٠٠٣):علم النفس الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية.
٢٣-علي،نبيل(٢٠٠١):الديموغرافية وعلاقتها بالمسئولية لدى طلبة الجامعات ، ماجستير غير منشورة، غزة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٤-فتح الباب،عصام عبد الرازق(٢٠٠٣)،مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية في الجماعات الصفية،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،ج حلوان،ج(٢)، ع(١٤) ، ص٦٦١-٦٩٩ .
٢٥-فهمي،نورهان منير(٢٠٠١): تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية،دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ج حلوان،ج(٢) ، ع(١٠) ، ص ١١٥-١٤٦ .
٢٦-كردي،سميرة(٢٠٠٣):المسئولية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس ، ع(٦٥) ، ص١٤٤-١٧١.
٢٧-محمد كامل،وفاء(٢٠٠١):لعب الأدوار الاجتماعية وعلاقته بتنمية شخصية طفل الروضة، المجلد الرابع للطفولة والتنمية،مجلة خطوة،ع(١٣) ، ص ٦٩-١٠١.

٢٨-محمد،صلاح الدين(٢٠٠١):المسئولية في علاقتها بالتوكيدية،مجلة كلية التربية ، ج عين شمس ،ع(٨)،ص ١٥٣-١٧٠.

٢٩-محمد،صلاح الدين(٢٠٠١):المسئولية الاجتماعية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية،مجلة كلية التربية،ج عين شمس،ع (٨)،ص ١٧١-١٩٥.

٣٠-منسي،محمود عبدالحليم (٢٠٠٣):القياس والاحصاء النفسي والتربوي،القاهرة،دار المعارف.

٣١-منسي،محمود عبدالحليم(٢٠١٣):علم النفس التربوي للمعلمين ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية :

32Armstrong,M.(2011):Modeling the relationship between a social responsibility attitude and youth activism,UMI N.,3514812.

33-Bledsoe, J., (1979): Personality characteristics differentiating internal and external college women, J.of psychology, V.23, N., 12, p. 432-456

34Cooper,J.R.,(2002):Social responsibility and types of service learning:A comparison of curricular service learning, co-curricular service learning, and traditional community service,Western Michigan University.

35-Enzle, M.&Harvey, M.(2006): Implicit role obligations veraus responsibility in constituency representation,J.of personal and social psy.,V.62,N.2,P.238-245.

36-Hendreson,J.I.(1981):The concept of responsibility and it is place in moral education, Florida U.M.I.

37-Jordon,A.W.(1981):Experiment learning,willy and sons,N.Y.

38-Kennemer,K.N.(2002):Factors predicting social responsibility in college students,UMI.,N.,3044310.

39-Luestein,J.E.(2003):Development of social responsibility among various groups of student,DAI,V.31,N.2a,P.653-675.

40-Martinec,T&Schilling,T.and Johnson,D.(2001):Transferring personal and social responsibility of underserved youth to the classroom,Urb an review,V.33,N.1,P.29-45.

41-Maslow,A.H.(1959):Motivation and personality,Harper,New York.

42-McGraw,K.(1987):Guilt following transgression:An attribution of responsibility approach, J.of personality and social psy.,V.53,N.2;P.247 -256.

43-Ridenour,J.(2008):The role of spirituality and the impact on social responsibility,George Fox university,UMI ,N.3289933.

44-Selder,S.(2008):"Bad things could happen",How fear impedes social responsibility in privileged adolescent. J.of adolescent research,V.43,N.6 ,P.647-666.

45-Wright,P.&Burton,S.(2008):Implementation and outcomes of a responsibility-bassed physical activity program intergraded into an intact high school physical education class,J.of teaching in phy.edu.,V.27,P. 138-154.

46-Zalusky,S.(1988):Social responsibility and empathy in adolescent volunteers,D.A.I.,V.49,N.11b,P.5066.

الملاحق

- برنامج تنمية مسئولية صنع الحياة
- مقياس مسئولية صنع الحياة

جلسات برنامج مسئولية صنع الحياة

الجلسة الأولى : جلسة افتتاحية

أهداف الجلسة :-أن تزيل الباحثة أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج .

-أن تبين أهمية البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية .

-أن تناقش أفراد العينة المشاركين جدول الجلسات والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات .

الفنيات المستخدمة : التعارف -التوضيح

الإجراءات :- بدأت الباحثة بتقديم نفسها لأفراد المجموعة التجريبية-ثم تلاها عملية التعارف بين أفراد المجموعة المشاركين-بأن قدم كل طالب نبذة مختصرة عن نفسه اشتملت على (الاسم-العمر-المواد الدراسية الملتحق بها-صفاته الإيجابية والسلبية-طموحاته وآماله).

-قامت الباحثة بشرح البرنامج وأهدافه .

-ناقشت الباحثة مع أفراد المجموعة جدول مواعيد البرنامج بواقع جلستين أسبوعياً ، وأكدت الباحثة على أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل في الجلسات ، كما تم التركيز على بعض السلوكيات التي من شأنها تحقيق أهداف الجلسات كالصدق،الصراحة ،الاهتمام ، الالتزام ، احترام الوقت ، احترام الرأي الآخر .

الجلسة الثانية :مفهوم مسئولية صنع الحياة والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.

أهداف الجلسة :-أن يوضح الطالب فكرته عن مسئولية صنع الحياة .

-أن يشارك الطالب في تحديد مفهوم مسئولية صنع الحياة .

-أن يذكر الطالب مظاهر تدني مسئولية صنع الحياة والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها

الفنيات المستخدمة : الحوار – المناقشة

الإجراءات : – تساءلت الباحثة عن مفهوم مسئولية صنع الحياة وقدم الطلاب المشاركين تصوراتهم عن المفهوم.

-قامت الباحثة بتجميع الأفكار وإعطاء تصورها عن المفهوم .

-قامت الباحثة بإشراك الطلاب أفراد العينة المشاركين في تحديد مظاهر تدني مسئولية صنع الحياة والأفكار الخاطئة عنها .

الجلسة الثالثة : المسئولية الفردية

أهداف الجلسة : -أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسئوليتهم أمام أنفسهم سواء في التحصيل الدراسي، أو ادراكه لذاته ومتطلباته الشخصية .

-أن يبين أفراد العينة مخاطر عدم ادراكهم لمسئوليتهم الفردية .

-أن يستنتج أفراد العينة أن من أسباب ضعف التحصيل عدم تحمل المسئولية .

-أن يربط الطالب بين عدم ادراكه لمسئوليته تجاه نفسه وبين احترام الآخرين له .

الفنيات المستخدمة : الحوار -المناقشة – التوضيح -لعب الدور

الاجراءات : -مثّل فرد من أفراد العينة دور الطالب، وآخر مثّل دور المدرسة ،بحيث قدم كل منهما رأيه في الدور الذي يقوم به من خلال ما يُعرف (لو كنت مسئولاً) .

-وضحت الباحثة العلاقة بين عدم ادراك الطالب لمسئوليته، وتدني التحصيل الدراسي أو عدم احترام الآخرين له .

-ناقشت الباحثة مع أفراد العينة المشاركين مفهوم المسئولية الفردية .

الجلسة الرابعة : المسئولية الجماعية

أهداف الجلسة : -أن يدرك أفراد العينة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

-أن يكون أفراد العينة علاقات جيدة مع زملائهم بالمدرسة .

-أن يستشعر أفراد العينة بقيمة الجهد الذي يبذله المعلم .

-أن يساعد أفراد العينة في الأعمال التطوعية وأعمال المنزل لتخفيف عن الوالدين .

الفنيات المستخدمة : الحوار – المناقشة الجماعية – لعب الدور

الاجراءات :-

شرحت الباحثة مفهوم الحق والواجب لأفراد العينة.

-ناقشت الباحثة معهم أين هم من هذه الحقوق والواجبات تجاه الوالدين .

-قام طالب بتمثيل دور المسئول وطلب من الاخرين المشاركة بأعمال تطوعية داخل المدرسة .

-تساءلت الباحثة عن طبيعة العلاقة بينهم وبين معلميهم ،ووضحت لهم أن لكل فرد دور يجب عليه القيام به تجاه الجماعة وهذه مسئوليته دون أن يُطلب منه فعلها.

الجلسة الخامسة : المسئولية الوطنية

أهداف الجلسة : -أن يتعلم أفراد العينة مفاهيم مجردة مثل الانتماء، الولاء، الوطنية ،الإقدام ، المبادأة .

-أن يشارك أفراد العينة في تحديد معاني لهذه المفاهيم .

-أن يدرك أفراد العينة أن الحفاظ على الممتلكات العامة ضمن المسئولية الوطنية .

-أن يستنتج أفراد العينة العلاقة بين المسئولية الفردية والجماعية والوطنية .

الفنيات المستخدمة : الحوار – المناقشة الجماعية – لعب الدور

الإجراءات : -قامت الباحثة بكتابة عدد من الكلمات على السبورة مثل: الانتماء-الولاء – الإقدام المبادأة ،ثم طلبت من أفراد العينة المشاركين توضيح معناها .

-قام طالب بدور المتظاهر الذي يقوم بإعاقة حركة المرور، وقام الآخر بدور من يعتدي على الآخرين مستخدماً السلاح .

-طرحت الباحثة القضية للنقاش ثم عقبت على ذلك .

-ناقشت الباحثة مع أفراد العينة المشاركين نماذج من السلوكيات الخاطئة والتي يعتقدون أنها صحيحة وأنها وسيلة للتعبير عن الرأي مثل إشعال الإطارات أو قطع الطريق .

الجلسة السادسة : المسئولية الأخلاقية

أهداف الجلسة : -أن يستنتج أفراد العينة ماهية المسئولية الأخلاقية .

-أن يتبصر أفراد العينة أن المسئولية الأخلاقية جزءاً يتجزأ من مسئولية صنع الحياة .

الفنيات المستخدمة : المحاضرة – لعب الدور – الحوار

الإجراءات : -قامت الباحثة بإلقاء محاضرة عن المسئولية الأخلاقية .

-ناقشت الباحثة مع أفراد العينة ما تم الاستفادة منه من المحاضرة .

-قام طالب من افراد العينة بأداء دور شخص ذو سلوكيات غير أخلاقية، وفُتح باب النقاش والحوار حول ردود أفعال الآخرين .

-أكدت الباحثة على أهمية التحلي بالأخلاق الجيدة لتنمية مسئولية صنع الحياة .

أهداف الجلسة : -أن يطرح أحد أفراد العينة قضية من القضايا الهامة .

-أن يمارس أفراد العينة دوراً ديمقراطياً من خلال التصويت .

-أن يشارك أفراد العينة في طرح أسباب المشكلة .

-أن يمارس أفراد العينة الترتيب المنطقي للأفكار .

الفنيات المستخدمة : الحوار – لعب الدور – المناقشة

الإجراءات : -قام طالب من أفراد العينة بسرد عدد من المشكلات وطلب من زميل آخر ترتيبها حسب الأهمية من وجهة نظره .

-ناقشت الباحثة مع أفراد العينة ما تم استعراضه من مشكلات، ومدى أهميتها ، ثم طلبت منهم إبداء رأيهم في أسباب المشكلة .

-ناقشت الباحثة مع المشاركين أسباب المشكلة واستبعاد الأسباب التي ليست لها علاقة بالمشكلة ، وتم تناول الواحدة تلو الأخرى .

-قام طالب من أفراد العينة بتمثيل دور صاحب المشكلة وطالب آخر يقوم بمساعدته في حل المشكلة ، بعدها قامت الباحثة باستعراض هذه الحلول من قبل أفراد العينة المشاركين ، وأخذ العناصر التي من الممكن الاستفادة منها في وضع حلول للمشكلة .

الجلسة الثامنة : إهدار الوقت

أهداف الجلسة : -أن يدرك أفراد العينة قيمة الوقت وكيفية استغلاله .

-أن يتعلم أفراد العينة التخطيط الجيد للوقت .

الفنيات المستخدمة : المناقشة – لعب الدور

الإجراءات : -قام طالب من أفراد العينة بتمثيل دور اتخاذه موعد من زميله ، ومثل الطالب الآخر تأخره عن الموعد المحدد ، ودار بينهما تمثيلية قصيرة الهدف منها توضيح كيفية إهدار الوقت .

-ناقشت الباحثة أفراد العينة المشاركين عما استنتجوه من خلال التمثيلية التي عرضت ، ووضحت أهمية الوقت بالنسبة للفرد وأهميته في حياة الشعوب ، وكيف يكون سبب في تقدمها أو تخلفها .

-توصل أفراد العينة المشاركين من خلال الحوار إلى كيفية تخطيط الوقت بين الدراسة ، النوم ، الراحة ، الرياضة ، العلاقات الاجتماعية .

الجلسة التاسعة : اتخاذ القرار

أهداف الجلسة : -أن يمارس أفراد العينة اتخاذ القرار .

-أن يتخلص أفراد العينة من التردد وبعض المظاهر السلبية .

-أن يمارس أفراد العينة تحمل المسئولية في المواقف التي تعترضه .

-أن يلتزم أفراد العينة بإنجاز الواجبات سواء المدرسية أو المنزلية .

الفنيات المستخدمة : الحوار – لعب الدور – المناقشة

الاجراءات : -تحدثت الباحثة وألقت الضوء على اتخاذ القرار بصورة عامة .

-قام أحد أفراد العينة بدور الطالب المطلوب منه أداء واجبات محددة ومثل كيفية تنصله من أدائها ، بعدها قامت الباحثة بفتح باب الحوار والمناقشة لتعلم كيفية اتخاذ القرار ، وكيفية مواجهة الموقف أو المشكلة وتحمل المسئولية وعدم الخوف من النتائج .

الجلسة العاشرة : التقييم الختامي

أهداف الجلسة : -أن يمارس أفراد العينة التقييم الموضوعي .

-أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الايجابي والسلوك السلبي .

الفنيات المستخدمة : التقييم – التغذية الرجعية

الاجراءات : -ناقشت الباحثة جلسات البرنامج مع أفراد العينة المشاركين من حيث السلبيات والايجابيات ، وقد كانت ولله الحمد ايجابية بوجه عام .

-دعت الباحثة المجموعة الضابطة ، وتم تطبيق مقياس مسئولية صنع الحياة (القياس البعدي) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة .

-بعد الانتهاء ، شكرت الباحثة جميع الطلاب على ما أبدوه من جدية والتزام ، وقدمت الشكر لكل من إدارة المدرسة وكل من ساهم في إنجاح البرنامج .

مقياس مسئولية صنع الحياة

البيانات الأساسية :

الاسم/

المستوى الدراسي /

تاريخ الميلاد/

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتناول بعض الجوانب الأساسية المرتبطة بشخصيتك ومستقبلك ، وأمام كل عبارة خمس اختيارات (موافق بشدة -موافق- غير متأكد- معارض - معارض بشدة).

رجاء قراءة كل عبارة بدقة ، وتحديد وجهة نظرك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي يناسبك من البدائل الخمس، مع ملاحظة أن جميع العبارات تحتمل كافة الاستجابات من وجهات نظر شخصية وهذه الاستجابات لا تُستخدم إلا في إطار البحث العلمي .

الباحثة

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
١	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد الدرس.					
٢	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.					
٣	أحرص على تكوين علاقات جيدة مع زملائي .					
٤	أساهم في الأعمال التطوعية .					
٥	أبتعد عن المشاكل التي تحدث بين الزملاء حتى لا أجلب لنفسي المتاعب.					
٦	أتبرع بالدم أو الدواء لإنقاذ حياة أي شخص .					
٧	أشارك في الاحتفالات الوطنية .					
٨	أشعر بأن مشاركتي في العديد من الاحتفالات لا قيمة لها .					
٩	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسيء لأي للآخرين .					
١٠	أصمم على أن أجلس في المكان الذي أريده في الفصل					
١١	من حقي رفع صوت ما أسمعه من أغاني أو برامج.					
١٢	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة .					
١٣	أتجنب الإبلاغ عن صديقي إذا رأيته يقوم بعمل تخريبي .					
١٤	أساعد زميلي الذي يحتاج إلى مساعدة.					
١٥	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.					
١٦	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن.					
١٧	أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المدرسة .					
١٨	المساهمة فيما يخدم البيت و المدرسة واجب .					
١٩	أحاول مساعدة زملائي في بعض المواد بشرحها لهم.					
٢٠	أهتم بالبرامج ذات الطابع العلمي .					
٢١	إذا اقتضت مصلحتي الغش ألجأ إليه لتحقيق النجاح.					
٢٢	أبلغ أصدقائي من التعرض أو التعرض بالبيت .					
٢٣	أساهم في أي عمل خيري يخدم الوطن					
٢٤	التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها .					
٢٥	سماع الأخبار لا قيمة لها لأنها تسبب لي القلق.					
٢٦	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي دون الاستعانة بالآخرين.					
٢٧	إذا توفر لي مال كثير أصرفه و أتمتع به.					

	المدرسية .					
٢٩	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية .					
٣٠	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة .					
٣١	أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليس لها قيمة.					
٣٢	أشغل نفسي بمشاهدة الأفلام والتليفزيون أثناء المظاهرات أو الاعتصامات .					
٣٣	أساعد رجال الإسعاف إذا دعت الحاجة.					
٣٤	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي .					
٣٥	أؤمن بالمثل القائل(أنا ومن بعدي الطوفان) .					
٣٦	أرى أنه حقي عمل أي شيء أرغب فيه.					
٣٧	لا أهتم بإلقاء المهملات على الأرض .					
٣٨	أعير زملائي مذكرات المواد التي يحتاجون إليها .					
٣٩	أرى أن الإخلاص هو أن أكون مخلصا للآخرين .					
٤٠	أتوقف في طابور لتحقيق مصلحة معينة بزملائي .					
٤١	إذا رأيت أحد يسرق أو يخرب أتجنبه حتى لا يؤذيني.					
٤٢	أخصص بعض الوقت للتثقيف الذاتي .					
٤٣	ألتزم بالمذاكرة في وقت محدد وأنتهي في وقت محدد .					
٤٤	أؤمن بالمثل القائل(الباب التي يجيلك منه الريح سده واستريح) .					
٤٥	أشعر أن مسئولية الآباء مسئولية ثانوية تجاه أبنائهم .					
٤٦	ألتزم بالقوانين والضوابط المدرسية .					
٤٧	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب .					
٤٨	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل التي تضر بمصالح الوطن.					